

كلمة لوزير الخارجية الإسرائيلي، سيلفان شالوم، أمام القمة الدولية

لمجتمع المعلومات يتناول فيها جهوده لتوسيع

الروابط مع الدول العربية

تونس، ١٦/١١/٢٠٠٥. • [مقتطفات]

[.....]

اليوم، إسرائيل بلد مزدهر، وهي رائدة في العالم بالتقنية العالية. خلال ٥٧ سنة من الاستقلال، من المؤكد أننا قطعنا شوطاً بعيداً. وأصبحت إسرائيل اليوم مركزاً رئيسياً للبحث والتطوير في مجالات برمجة وهندسة الحواسيب، وفي مجال التكنولوجيا بالغة الدقة، وفي الفضاء الجوي، وفي البصريات، وفي الطب وفي الاتصالات وفي حشد كبير من مجالات أخرى. تتمتع إسرائيل بميزة تكنولوجية رائدة. لكن ليست إسرائيل جزيرة، كما لا نرغب أيضاً في أن نعيش في عزلة، فالاختراعات والتطبيقات التكنولوجية الإسرائيلية يمكن أن تعود بالنفع ليس على اقتصادنا ومجتمعنا فحسب، بل يمكن أن تعود بالنفع على منطقتنا وعلى المجتمع الدولي كذلك.

[.....]

إن أحد الأخطار الرئيسية التي تواجهنا كلنا هو الإرهاب العالمي، ويثير الإنترنت تحديات كبيرة لمواجهة ظاهرة الإرهاب والبيئة المساندة التي تسمح لها بالانتشار.

وتعتقد إسرائيل جازمة بأن مبادئ مناهضة الإرهاب التي أقرها المجتمع تنطبق تماماً في سياق الإنترنت كذلك. وتشعر إسرائيل بضرورة التشديد على مسؤولية الدول في مجابهة الإرهاب على جميع الجبهات كما نص على ذلك قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم ١٣٧٣ (٢٠٠١) "الامتناع عن تقديم أي شكل من أشكال الدعم، إيجاباً أو سلباً، إلى كيانات أو أشخاص متورطين في أعمال إرهابية". وحالياً، تعتبر "حماس" وهي منظمة إرهابية إسلامية راديكالية كرسست نفسها لتدمير دولة إسرائيل، تعتبر واحدة من أنشط الجماعات الإرهابية على الشبكة؛ وهي تدير ما لا يقل عن ثمانية مواقع إنترنت بسبع لغات؛ وتزخر هذه المواقع بتحريض معاد للسامية ولإسرائيل، وبدعوات إلى العنف وتزخر حتى بتعليمات حول كيفية استخدام الأسلحة والمتفجرات، كما تنقل الأوامر العملية بين مقر "حماس" وخلاياها الإرهابية بواسطة هذا التواجد على شبكة الإنترنت.

ستحتاج محاربة الإرهاب على الإنترنت تعاوناً دولياً وثيقاً، وهنا بالتحديد سيوضع الأمر على عتبة عملية مؤتمر قمة مجتمع المعلومات. يجب أن نتفق جميعنا على تشجيع تطوير شبكة للتعاون واقتسام المعلومات. يجب أن نبني "قاعدة للسلوك" تسمح لدول العالم بالإشراف على والتعامل بفعالية مع جميع مظاهر الإرهاب الموجودة في الشبكة.

سيداتى سادتى؁

إن اللحظة مؤاتية لكى تتضافر جهود الزعماء الجريئين فى جميع أنحاء العالم لتقديم جدول أعمال مشترك. ويمكننا إنجاز الكثير إذا رفدنا مواردنا وعزمنا.

إن إسرائيل تريد أن تشاطر معرفتها وتضع إنجازاتها فى مجال البحث والتطوير؁ تحت تصرف المجتمع الدولى؁ وبالاقتران مع قمة مجتمع المعلومات (WSIS) هذه يطرح الخبراء الإسرائيليون ثلاث حلقات دراسية حول التعلم الإلكترونى؁ والحكم الإلكترونى والطب الإلكترونى. وتعمل الشركات والأعمال الخاصة يداً بيد مع الحكومة الإسرائيلية لإيجاد أفضل السبل لاقتسام خبرتهم وبراعتهم مع دول ومجتمعات أخرى.

[.....]